مختارات من الصحف العبرية

العدد 4273، 8-3-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

متظاهرون أمام البيت الأبيض يحتجون على تزويد إسرائيل بالسلاح الأميركي، وتجويع الفلسطينيين (نقلاً عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

عاموس هرئيل: التشاؤم بشأن الصفقة يتصاعد، وإسرائيل يمكن أن تصطدم بتسونامي دبلوماسي 2

يسرائيل هرئيل: الولايات المتحدة تنقذ "حماس" 7

دان بن دافيد: لحظة الاختبار أمام إسرائيل؛ الاتجاه الديموغرافي، وأسئلة العمل المستقبلي 9

أخبار وتصريحات

27 أسيراً فلسطينياً من قطاع غزة تُوفوا في أثناء احتجازهم في معتقلات إسرائيلية منذ اندلاع الحرب على القطاع 14

نتنياهو: عدم اجتياح منطقة رفح في جنوب قطاع غزة سيكون بمثابة خسارة للحرب على غزة 15

استطلاع "معاريف": فقط 11٪ من الإسرائيليين يعتقدون أنه سيتم التوصل إلى صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل و"حماس" تؤدي إلى إطلاق المخطوفين الإسرائيليين المحتجَزين في قطاع غزة قبل حلول شهر رمضان 16

تقرير: الولايات المتحدة وافقت على أكثر من 100 صفقة بيع أسلحة، وسلّمتها إلى إسرائيل منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 18

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

عاموس هرئيل – المحلل العسكري للصحيفة
"هآرتس"، 2024/3/8

التشاؤم بشأن الصفقة يتصاعد، وإسرائيل يمكن أن تصطدم بتسونامي دبلوماسي

- كلّما اقتربنا من بداية رمضان، الذي يبدأ في مطلع الأسبوع القادم، تعمّق التشاؤم بشأن إمكانات الوصول إلى صفقة تبادل أسرى قريباً. نظرياً، يمكن أن تنضج الخطوة بعد بدء رمضان أيضاً، لكن هذا هو التاريخ الذي وضعته الإدارة الأميركية، وحتى الآن، نحن لا نرى أي اختراق، وكما يبدو، فإن ما يظهر هنا هو دينامية كلاسيكية للمفاوضات. ودائماً تبدو الإمكانات ضئيلة، ولا يعبّر الأطراف عن تفاؤل حتّى اللحظة الأخيرة. يجب أن نأمل التقدّم، لكن يبدو أنه في هذه الحالة، فإن الفجوات بين مواقف إسرائيل و"حماس" لا تزال كبيرة، وأشك فيما إذا كان لدى الطرفين إرادة حقيقية للوصول إلى اتفاق.
- لقد حمّل جو بايدن هذا الأسبوع "حماس" المسؤولية، وقال إن إسرائيل ردّت إيجاباً على المخطط الذي اقترحته الولايات المتحدة، ومصر وقطر. والآن، المطلوب هو رد إيجابي من جانب الحركة، لكن لم يصل هذا الرد كما هو معلوم. إن المخطط الأساسي الذي تم طرحه في جولات الحوارات الكثيرة في باريس والقاهرة معروف؛ فمن المفترض أن تحرّر "حماس" في المرحلة الأولى نحو 35 إسرائيلياً خُطفوا في 7 تشرين الأول/أكتوبر (هم نساء وكبار في السن ورهائن مرضى أو مصابون). وفي المُقابل، فإن إسرائيل ستحرّر بضع مئات من الأسرى، وستعلن وقف إطلاق نار لمدة 6 أسابيع، خلالها سيتم بحث تحرير بقية الرهائن. يوجد في القطاع الآن 134 إسرائيلياً، والجيش أعلن موت 33 منهم، لكن يبدو أن العدد الحقيقي للقتلى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أعلى من ذلك.

- هناك 3 نقاط مركزية خلافية بين الأطراف: عدد الأسرى الفلسطينيين من ذوي الأحكام العالية الذين سيتم تحريرهم، وشكل تحوّل وقف إطلاق النار إلى وقف إطلاق نار دائم ونهاية الحرب، بالإضافة إلى حجم عودة السكان الفلسطينيين إلى شمال قطاع غزة. وبحسب مصادر لها علاقة بالمفاوضات، فإن "حماس" تطالب في المرحلة الأولى بتحرير نحو 100 أسير من الذين أيديهم "ملطخة بالدماء"، أي أنهم قتلوا إسرائيليين، وإسرائيل وافقت على تحرير 10 فقط. و"حماس" تريد الانتقال إلى المرحلة الثانية؛ إعادة بقية الرهائن الأحياء مع جثث الإسرائيليين المخطوفين في غزة في مقابل الانسحاب الكامل للجيش من القطاع (وعملياً، نهاية الحرب وبقاء سلطتها)، لكن إسرائيل لا تريد التزام ذلك. هذا بالإضافة إلى أن الحركة تطالب بعودة جميع سكان شمال القطاع إلى مناطق سكنهم التي دمّر الجيش معظمها خلال الحرب، وهذا في الوقت الذي تبدي إسرائيل فيه استعدادها لعودة النساء والأطفال فقط.
- إن القضية الأكثر أهمية تتطرّق إلى استمرار الحرب؛ فـ"حماس" مؤمنة بأن تحرير الرهائن سيكون السلّم الذي يسمح لها بالخروج من وضعية القتال مع ضمان قيادتها، وإسرائيل غير معنية بمنحها ذلك. وأكثر من ذلك؛ فإنه حتّى لو تم استكمال الدفعة الأولى في الصفقة الجديدة، فإن المفاوضات يمكن أن تنفجر في الدفعة الثانية، إذ ستبحث في أمر إعادة الجنود والرجال تحت جيل الـ50 والجثث، في مقابل آلاف الأسرى الفلسطينيين.
- في هذا الأسبوع، وسّع الجيش عملياّته في خان يونس، ودخل الحي الذي بنته قطر (أبراج حمد، شمال غربي المدينة)، وهذه المنطقة معرّفة كهدف جديد بسبب معلومات استخباراتية عن "مخربين" كثيرين من قوّات النخبة يختبئون هناك. وقد تم اعتقال عشرات المقاتلين من "حماس" فعلاً في الحي، وعشرات غيرهم قُتلوا، والمقاومة هناك لم تعد منظّمة؛ إذ لم يتبق لدى "حماس" ألوية منظّمة في خان يونس، وإنما فقط خلايا صغيرة تخوض حرب عصابات وتعمل بصورة مستقلة.
- وعلى الرغم من ذلك، فإن الخطوة في خان يونس تبدو وكأن الجيش يبحث

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

له عن عمل بالقوة موقتاً، في الوقت الذي ينتظر فيه أوامر جديدة. والمنظومة الأمنية لم تتوقف عن الجهد لإيجاد قيادات "حماس" في القطاع (يحيى السنوار ومحمد ضيف)، ويجب استبعاد إمكان أن يكون كلاهما قد وجد مخبأ جديداً تحت الأرض في خان يونس.

- وفي مرحلة متأخرة أكثر، ومن دون صفقة، فإنه سيُطرح السؤال: "إلى أين سيناور الجيش بعد رمضان؟ هل سيتوجه نحو مخيّمات اللجوء المتبقية في مركز القطاع (النصيرات ودير البلح) أم إلى رفح؟"، والعوائق في رفح معروفة؛ الكثافة السكانية العالية، ومطالب المجتمع الدولي بالسماح للمدنيين بالخروج الآمن من هناك. وفي المقابل، لا يزال هناك 4 ألوية تابعة للحركة في رفح لا تُعتبر قوية، وكان هناك على مدار السنوات مؤشرات للفساد في القيادة الكبيرة لهذه الألوية.
- وهناك علاقة بين ملاحقة السنوار والضيف من جهة، والخطوة في رفح من جهة أُخرى؛ فمن دون حسم في مقابل "حماس"، وطبعاً من دون انتصار مطلق يعد به رئيس الحكومة نتنياهو دائماً، فإن إسرائيل ستبحث عن صورة انتصار، واغتيال قيادات "حماس" يمكن أن يشكّل بديلاً من الإخضاع، وفي الوقت نفسه، فإن خطوة طويلة في رفح، مكلفة وأيضاً مركّبة، ستسمح لإسرائيل بعدها بادّعاء أنها فكّكت البنى العسكرية لـ"حماس" في جميع مناطق القطاع.
- لكن من دون صفقة أو وقف لإطلاق النار، فإنه يمكن أن تتطوّر هنا صورة مصغرة عن الحرب في أوكرانيا التي لا تنتهي. إسرائيل تقف أمام جهود استنزاف في جبهتين؛ لبنان وغزة، والآن، لا تستطيع وضع حد للقتال، وأعداؤها مصمّمون على استمرار القتال، حتّى لو كانت خسائرهم كبيرة، ولا يملكون أي إنجازات حقيقية جديدة.

الخروج من الأزمة

- في المحادثات التي أدارها مسؤولون كبار مع الإدارة الأميركية، يظهر التخوّف الأميركي من سيناريو الانجرار إلى كارثة إنسانية واسعة، وبصورة أساسية في شمال القطاع؛ فمنذ كارثة الشاحنات في غزة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأسبوع الماضي، حيث قُتل أكثر من 100 مدني فلسطيني خلال مواجهات حول قوافل المساعدات (بعضهم بسبب نيران الجيش)، طالب الأميركيون بزيادة حجم المساعدات التي تدخل القطاع، وبعض هذه المساعدات يتم إنزاله عبر الطائرات، وقريباً سيتم فتح مسار بحري من قبرص برقابة غربية. في هذه الليلة، أعلن الرئيس بايدن إقامة رصيف مائي لشواطئ القطاع، يسمح بإرسال مئات إرساليات المساعدات الإنسانية يومياً، وقد تجوّل قائد القيادة الوسطى للجيش الأميركي، الجنرال مايكل كوريلا، في معبر رفح من الجانب المصري، واكتشف خلال حديثه مع قادة الشاحنات أنهم ينتظرون هناك منذ أسابيع. إن الأميركيين يدفعون بإسرائيل إلى حل هذه الأزمة، وضمان دخول المساعدات بصورة منظّمة وسريعة.

- عندما حذّر إيهود باراك، وزير الدفاع حينها، سنة 2011 من "تسونامي سياسي" ينتظر إسرائيل، فإن التحذيرات لم تتحقّق، وسخر منه داعمو نتنياهو. لكن ومع طول مدة الحرب في غزة، فإنه يبدو أن هذا ما تواجهه إسرائيل الآن في أوساط الديمقراطيين في الولايات المتحدة، وأيضاً الحكومات الداعمة في أوروبا، إذ تبحث بعضها خطوات رمزية من أجل الاعتراف بدولة فلسطينية.
- وقد بدأ كل من هولندا وأيضاً بريطانيا مؤخراً بحث فرض محدّدات على تصدير الأسلحة إلى إسرائيل في وقت الحرب، بسبب الانتقادات الداخلية لإدارة الحرب في غزة. وهناك أيضاً تخوّف متصاعد من محاولة الأوروبيين العمل ضد ضبّاط كبار في الجيش في الساحة القضائية، وذلك بسبب ادعاءات تنفيذ جرائم حرب. وفي نظر أغلبية الجمهور الليبرالي في الغرب، فإنه يبدو أن جرائم 7 تشرين الأول/أكتوبر تشوّشت مع الوقت، والآن يدور الحديث بشأن خطر تجويع في غزة، ومليون لاجئ في حالة اكتظاظ في رفح.
- في الخلفية، وكما أشار بايدن، فإن هناك خطر رمضان؛ فمن دون صفقة أو هدنة في القتال، هناك تسخين يحدث في المسجد الأقصى، ومن الممكن أيضاً في العالم العربي كله، ويمكن أن يصل الأمر إلى موجة جديدة من التظاهرات المتضامنة مع الفلسطينيين في العواصم العربية كما حدث في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بداية الحرب. كتبت نعومي نويمان، وهي مسؤولة الأبحاث سابقاً في "الشاباك"، مقالاً في معهد واشنطن لأبحاث الشرق الأوسط، يشير إلى أنه إذا لم تتصرف السلطات الإسرائيلية بحذر، فإن الوضع في الضفة يمكن أن يغدو خطِراً جداً في رمضان.

- لقد رفعت "حماس" من حدّة حملة "الأقصى في خطر" في محاولة لتوسيع جبهات القتال. ففي الواقع الذي يزداد فيه عدد الفلسطينيين الشباب الذين يتماهون مع طريق العنف الذي ترسمه "حماس"، تكتب نويمان أنه من المهم لإسرائيل أن ترسم صورة بديلة إيجابية في الساحة الفلسطينية، وذلك عبر إبداء ليونة معيّنة بشأن الاقتراحات الأميركية.
- كما يبدو، فإن هذا لن يحدث قريباً، وذلك بسبب رغبة نتنياهو في المحافظة على الحلف مع الجانب اليميني المتطرّف في حكومته. وهناك مصادر أمنية إسرائيلية تشخّص مساحة توافُق ممكنة مع الولايات المتحدة، وبحسبهم، فإنه سيكون كافياً أن تطرح إسرائيل مقولات عامة بأنها لا تلغي رؤية حل الدولتين، من أجل المحافظة على الاستعداد الأميركي لاستعمال الفيتو ضد المقترحات العدائية في مجلس الأمن، ولتستمر في تزويد إسرائيل بالسلاح وقطع الغيار العسكرية.
- إن أجهزة الأمن تتابع عن قرب مخزون الأسلحة، وتستثمر جهوداً كبيرة في إدارة العلاقة المستمرة بالبنتاغون، من أجل ضمان وصول المساعدات العسكرية خلال الحرب. وهذا التخوّف يتعلّق أساساً بالشمال؛ أولاً، لا يزال هُناك تخوّف من انجرار أكثر صعوبة في الحدود مع لبنان، إذا لم يتم التوصّل إلى ترتيبات سياسية وضمان إبعاد ناشطي حزب الله عن الحدود الإسرائيلية. وثانياً، وحتّى في السيناريو الأكثر تفاؤلاً، حيث تنجح إدارة بايدن في الوصول إلى اتفاق تطبيع سعودي – إسرائيلي، فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار المحاولة الإيرانية لإحباطه عبر إشعال الجبهة اللبنانية (وهو ما قامت به "حماس" مرتَين؛ الأولى لتشويش اتفاق أوسلو سنة 1993، والثانية في منع التقارب الإسرائيلي – السعودي في 7 تشرين الأول/أكتوبر).
- إن إسرائيل تبذل جهوداً من أجل إضفاء شعور بضرورة التوصُّل إلى اتفاق

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

سياسي في الشمال لدى الأميركيين. وقال مسؤول أميركي إن مسؤولين إسرائيليين أرسلوا إليه منشوراً كتبه مدوّن إسرائيلي يستعمل كنية "أبو علي إكسبرس"، وفيه يحذّر من أن إسرائيل ستخرج إلى حرب كاملة مع حزب الله.

يسرائيل هرئيل – محلل سياسي
"هآرتس"، 2024/3/8

الولايات المتحدة تنقذ "حماس"

- عندما لوّح الرئيس جو بايدن بإصبعه محذراً وكرر كلمة "Don't"، اعتقدنا أنه كان يقصد إيران، وحزب الله، وربما سورية، ومع مرور الأيام اتضح أنه يقصد إسرائيل، وفي الأيام الأخيرة يبدو أنه يقصد حصراً إسرائيل. والآن، حان وقت العقوبة؛ فـ"إذا تجاهلت إسرائيل معارضتنا لاحتلال رفح، فإن الولايات المتحدة ستمنع الجيش الإسرائيلي من استخدام السلاح الأميركي"، كما جاء في تحذير الإدارة الأميركية.
- بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، عادت الإدارة الأميركية إلى صيغة "دولتين لشعبين"، ولم تكتف بذلك، فها هي تفرض على إسرائيل كيف تدير تكتيكياً المعركة في غزة ولبنان. كما انضم إلى انتقادات الرئيس المتكررة لنتنياهو طاقم الإدارة الأميركية، وأصبحت الإحاطات السلبية أمراً يومياً، وهذا دليل، بالنسبة إلى الذين في حاجة إلى دليل، على التدخل العميق (وغير المسبوق) في مجال الأمن القومي الإسرائيلي الأساسي.
- يشرح المختصون لدينا بالشؤون الأميركية، والذين هم موالون لأميركا أكثر من الأميركيين أنفسهم، أن بايدن "أهم صديق عرفته إسرائيل" يخوض سباقاً انتخابياً، ويتخوف من الجناح التقدمي في حزبه، ولذلك، يجب القبول بسياسته، حتى لو كانت على خطأ هنا وهناك (أو أن طاقم الحملة الانتخابية والإدارة يؤثرون في قراراته)، ويتساءلون: "ماذا يمكن أن تفعل إسرائيل من دون المساعدة الأميركية؟"

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- هذا الولاء للولايات المتحدة، وخصوصاً للرئيس بايدن، يشبه ولاء الحسيديم [المتدينين المتشددين] أمام كبار حاخاماتهم، أو تجاهل أنصار نتنياهو لإخفاقاته (بما في ذلك احتضانهم له بعد تقرير كارثة ميرون، واتهامهم لجنة التحقيق بأن لديها دوافع "يسارية"). في الإمكان أن نحب أميركا، ويجب أن نكون شاكرين لها على ما قدمته إلينا، لكن يجب ألاّ نقع في الفخ كسياسيين ورجال أمن وأكاديميين وإعلاميين، ونكون كالحسيديم الحمقى.
- إن سياسية بايدن إزاء إسرائيل ربما يكون لها تأثير سلبي وغير ظاهر في فرص اختياره كمرشح للديمقراطيين للرئاسة، وهذا ما ستثبته نتائج "Super Tuesday" [الانتخابات التمهيدية التي تجري عادة في شباط/فبراير في الحزبَين؛ الجمهوري والديمقراطي، لاختيار مرشحهم للرئاسة]، وخصوصاً في الانتخابات في تشرين الثاني/نوفمبر. لمصلحة مَن سيصوت الجناح الديمقراطي الذي ليس لديه بديل؟ هل يصوتون لمصلحة دونالد ترامب؟ وعلى الرغم من السيئات التي يجدها هذا الجناح في بايدن، فإنه سيصوت له في الانتخابات كعادته بنسب عالية جداً، من أجل إنقاذ الولايات المتحدة من ترامب، العقاب الحقيقي.
- في الماضي، كتبتُ أن المقاربة الأميركية لحل النزاع هي مقاربة ساذجة، وتدفقت عليّ الردود كالعادة. وأكرر قَولي؛ بايدن وإدارته لم يتعلما شيئاً، ولم ينسيا شيئاً عندما اقترحا صيغة يمكن لإسرائيل، حتى إذا كان اليسار في السلطة، أن تتعايش معها، (ويمكن لأميركا أن تتعايش معها إذا كانت ترغب فعلاً بوجود دولة يهودية على جزء من أرض إسرائيل).
- إن الضغوط من أجل التوصل إلى وقف إطلاق نار ("إنساني")، والتي انضمت إليها مؤخراً كامالا هاريس، نائب الرئيس الأميركي، تدل على جهل وهو أسوأ من السذاجة، والنتيجة واحدة؛ مواصلة "حماس" السيطرة على القطاع والحصول على تأييد واسع في الضفة الغربية "للمذبحة" التي ارتكبتها في الغلاف. ويجب أن تعلم هاريس أن "حماس" تعارض تماماً حل الدولتين. أنتِ تريدين فرض سياسة من دون أن تكوني على علم بذلك، وإدارتكِ التي تدّعي أنها تقود العالم الحر مؤلفة من شخصيات مثلك لا تفهم

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تحديات المنطقة، عندما نلخص كل الإخفاقات الدولية للسياسة الخارجية الأميركية، وكل التحديات التي يواجهها العالم الحر.

دان بن دافيد – أستاذ السياسات العامة في جامعة تل أبيب
والمدير العام لمؤسسة "شورش" للأبحاث الاقتصادية المجتمعية
"هآرتس"، 2024/3/7

لحظة الاختبار أمام إسرائيل؛
الاتجاه الديموغرافي، وأسئلة العمل المستقبلي

- ما يميز إسرائيل هو أنها مكونة من مزيج قاتل، قوامه مجموعات سكانية ذات معدل مواليد مرتفع للغاية، يتعلمون في مدارس ذات مستوى تعليمي ضعيف، وهي مدارس مرتبطة بالأحزاب الحريدية [الأورثوذكسية اليهودية] والدينية [المرتبطة بالتيار الديني – القومي] التي تستبدل التعليم بأسلوب التلقين. وعلى هذا النحو، تصبح لدينا نسبة عالية من السكان البالغين، وهي نسبة تتزايد باضطراد، تعيش في فقاعة توراتية "تحميها" من الحاجة إلى مواجهة الواقع.
- وعلى المقلب الآخر، وفي فقاعة أُخرى في إسرائيل، يعيش مجتمع ليبرالي راضٍ عن نفسه، يفضّل مشاهدة برامج "تلفزيون الواقع" بدلاً من مواجهة الواقع الحقيقي، ويستمد معلوماته من الخطاب السطحي الذي يسود وسائل الإعلام، ومن الأكاذيب التي لا حد لها على وسائل التواصل الاجتماعي. هذا المجتمع غير قادر على إدراك إمكان خسارته لوطنه القومي، والتضحيات الكثيرة، بالدموع والدم، المطلوبة لإعادة الوطن اليهودي إلى سابق عهده، هذا إذا كان الأمر ممكناً حتّى.
- لقد أهدرنا أكثر من ثلاثة أرباع قرن من الزمن على آمال زائفة في إمكانات مد الجسور بين مكونات مجتمع إسرائيلي تعددي، ومجتمع آخر يمارس التمييز ضد النساء، والأقليات، وغيرهم. وكما كتبتُ في مقالي في صحيفة "هآرتس" في 2023/8/24؛ نحن غير مستعدين للقبول بواحدة من حقائق

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الحياة البسيطة، وهي أنه يمكن للمرء أن يكون متديناً في دولة ليبرالية، لكنه لا يمكن لأي إنسان أن يكون ليبرالياً في دولة دينية.

- إن سكان الفقاعتَين المذكورتَين أعلاه على وشك أن يجربوا، على جلودهم، الفوارق بين الدالة الخطّية والدالة الأسية [Exponential]. ففي العالم الخطّي، يدرك الطرفان أن هناك صداماً مستقبلياً بينهما في الطريق، لكنهما يخدعان نفسَيهما بأن هذا الصدام يقترب بوتيرة ثابتة، وأنهما قادران على مواجهته بالتحضير المسبق. أمّا في العالم الأسي، وهو العالم الذي نعيش فيه فعلاً، وهو العالم المخفي خلف الحقائق الجزئية، والخاطئة، والمضللة، والتي نستخدمها كجدار نحيط به كلتَي الفقاعتَين، فإن السرعة التي يتحرك بها أحدنا تجاه الآخر نحو الصدام ليست ثابتة، إنما تتضاعف في كل جيل. وكما هو الحال في الطبيعة، سواء شئنا أم أبينا، وسواء كنا جاهزين للأمر أم لا، فإن الفقاعتَين اللتَين نعيش فيهما ستنفجران.
- وفي هذا السياق، يصبح السؤال المركزي هو: "هل أصبح السكان اليهود في إسرائيل أكثر تديُناً؟" نحن نسمع بين الحين والآخر أصوات التهدئة من أصحاب الأجندات، أو من بعض الهواة الذين يقولون إن العكس هو الصحيح، وإن إسرائيل تصبح أقل تديناً، لكن المشكلة الكامنة في الأمر هي أن هذه التوقعات تستند، في أفضل الحالات، إلى تحليلات جزئية للوقائع، وتؤدي إلى استنتاجات معاكسة لما يحدث على الأرض.
- ظاهرياً، يتزايد عدد الإسرائيليين الذين يُعتبرون متدينين أو تقليديين، فيصبحون لاحقاً أقل تديُناً؛ فوفقاً لبيانات مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي، فإن نحو ثلثَي من كبروا في عائلات تقليدية [ملتزمة دينياً، ولا تعيش في مجتمع الحريديم] ظلوا تقليديين بعد بلوغهم بنسبة 68٪، بينما يتحول 22٪ من التقليديين إلى علمانيين، في مقابل 10٪ منهم يصبحون أكثر تديُناً. ونصف هؤلاء الذين يكبرون كمتدينين يظل متديناً بعد البلوغ (54٪)، و6٪ منهم فقط يصبحون أكثر تديُناً (أي ينتسبون إلى المجتمع الحريدي)، وهذا ما يدفع المرء إلى الاعتقاد، ظاهرياً، أن إسرائيل تصبح أقل تديناً.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- لكن هذه الصورة ليست سوى صورة مجتزأة بشدة، أمّا الصورة الكاملة، فهي مختلفة إلى حد كبير. علينا أن نأخذ في الاعتبار انتقال اليهود بين التيارات اليهودية المتعددة، وحين نفعل ذلك، فإنه يتوجب علينا أن نضيف من ينضمون إلى تيار ما، وأن ننقص من يتركونه، فإذا عملنا على هذه الصورة، سنكتشف أن المجتمع الحريدي قد كبر بنسبة 12٪، والعلماني بنسبة 9٪. أمّا حجم الفئة التقليدية [أي اليهود المتدينيون، من غير الحريديم] فيحافظ على نسبته تقريباً، بينما التيار الديني يتضاءل بنسبة الربع.
- وحتى هذه الصورة الموصوفة أعلاه ليست الصورة الكاملة التي من شأنها أن تعكس الاتجاه الديموغرافي الذي تتجه إسرائيل نحوه، لأن هذه المعطيات لا تأخذ بعين الاعتبار عاملاً أساسياً، وهو الخصوبة؛ فحينما نأخذ من وُلدوا في التيار الديني بعين الاعتبار، ونطرح من يتركونه، ثم نضيف إليهم من ينضمون إليه من التيارات الأُخرى، فسنجد أن التيار الديني ينمو أكثر من التيار العلماني، والنتيجة هي أن المعدل الفعلي لمواليد اليهود المتدينين أعلى بمقدار الثلث من معدل المواليد الفعلي لليهود العلمانيين.
- لم يتم تقدير معدل مواليد المجموعات الفرعية في التيار الديني، وهي المستوطنون المتدينون – القوميون، الذين يُحسب عليهم زعماء الأحزاب الثلاثة الدينية الأكثر عنصرية [المتمايزة عن الحريدية]، في الكنيست، إذ لم يقم مكتب الإحصاء المركزي بإحصاء هذه الفئة. وفي فحص أجراه هذا المكتب في أوساط اليهود، اتضح أن معدل خصوبة اليهود "شديدي التدين"، من غير الحريديم، الذين يعيشون في مستوطنات الضفة الغربية، قد بلغ سنة 2022 بمعدل 6.05 طفلاً، وهي نسبة تضاهي تقريباً نسبة الخصوبة لدى الحريديم.
- وفيما يتعلق بالحريديم، فليس هناك أي شك فيما يتعلق باتجاههم الديموغرافي؛ إذ تلد النساء في هذا القطاع أكثر من ثلاثة أضعاف عدد الأطفال الذين تنجبهم النساء العلمانيات. وإذا أضفنا إلى ذلك أن صافي الزيادة في التيار الحريدي [أي عدد من ينضمون إليه من تيارات أُخرى]

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

يضاهي عدد الأشخاص الذين يتركونه، وهو ما يؤدي إلى زيادة في صفوف هذا التيار بنسبة 12٪، فإن معنى ذلك أن هناك خصوبة ناجعة يبلغ أكثر من 7 أطفال لكل عائلة من الحريديم. وحتى لو انخفض منسوب خصوبة هذه العائلات بـ 30٪، فإن النتيجة النهائية ستظل مماثلة، إلاّ إن سرعة الوصول إليها ستتغير.

- خلاصة القول هي أن الأصوات المنطلقة لتهدئة العموم، والتي لا تستند إلاّ إلى الآمال الزائفة، أو المعلومات الجزئية، بدلاً من أن تستند إلى نظرة واسعة قوامها المعطيات الكاملة، تضر بصورة كبيرة بقدرة الجمهور على فهم واستيعاب التوجهات الديموغرافية التي تتحرك إسرائيل نحوها، بجميع أبعادها وإسقاطاتها، وبالسرعة التي نتدهور فيها نحو ذلك المصير، إذ لم تكبر حصة المتدينين والحريديم من السكان فحسب، بل أيضاً تزداد نسبة الحريديم بوتيرة هائلة.
- كما اتضح بصورة مأساوية في الأشهر الأخيرة، فإن القدرات النووية التي تملكها إسرائيل لا يمكنها أن تحل محل الحاجة إلى جيش كبير بما يكفي للتعامل مع حرب متعددة الجبهات التي نخوضها ضد كل من "حماس"، وحزب الله، وإيران، والتنظيمات التابعة لإيران في أرجاء الشرق الأوسط والمناطق المحتلة. إن القدرة على الاحتفاظ بجيش كبير الحجم يمكنه أن يدافع بصورة لائقة عن إسرائيل يتطلب اقتصاداً قوياً وقائماً على التنوع. إن نفاق التيار الذي يتنامى بصورة هائلة في أوساط السكان، ويصر على التمتع بامتيازات العيش في مجتمع مدني مع ما يقدّمه من خدمات صحية، ورعاية اجتماعية، وأمن وقدرات دفاعية، من دون أن يوافق على تحمُل التكاليف والأعباء المرتبطة بالأمر [معدل البطالة مرتفع جداً في أوساط الحريديم، فهُم لا يساهمون في نمو الاقتصاد، ناهيك برفضهم المشاركة في الجيش]، وهذا النفاق قد وصل حداً استنفد فيه نفسه.
- نحن في حاجة إلى الحريديم، لكنهم في حاجة إلى المعرفة، والمؤهلات، والقدرات التي يصر زعماؤهم على حرمانهم إياها، كما أنهم في حاجة إلى الأدوات الأساسية التي ستتيح لهم العمل في ظل اقتصاد معولم، والخدمة في سياق حماية إسرائيل. والطريقة الوحيدة التي يمكن لها أن تطلق سراح

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الحريديم من قبضة زعمائهم هي المال. وفي نهاية المطاف، يفرض جدول الأعمال الذي تفرضه قيادة المجتمع الحريدي على مجتمعها أن يظل هذا المجتمع شديد الفقر، وهذا المجتمع متعلق تماماً بالقيادة الحريدية من أجل توفير المال لمدارسهم، والتي تسلب منهم حقهم المدني الأساسي في تلقّي تعليم يوفر لهم فرصة لتحديد مستقبلهم بصورة حرة [حيث تركز هذه المدارس على التعليم الديني، بدلاً من تعليم الرياضيات واللغات وغيرها من مواد يُطلق عليها، إسرائيلياً، توصيف "الموضوعات الجوهرية"].

- فإذا ما نظرنا إلى التعليم العالي، نرى أن الطلبة الجامعيين يضطرون [وبحق] إلى دفع رسوم دراستهم، ومن ناحية أُخرى، فإن تكلفة الرسوم الدراسية ونفقات معيشة طلبة المدارس الدينية [ما بعد الثانوية] تُسدد من أموال الضرائب التي ندفعها. إذا ما توقف هذا التمويل، ومعه التمويل الهائل الداعم لأنماط الحياة التي تحافظ على ديمومة الفقر والتبعية في المجتمع الحريدي، فسيدرك المجتمع الحريدي أن ما كان ليس هو ما سيكون، وأنه سيتعين عليهم أن يستفيقوا.
- وبالإضافة إلى ما تقدم، نضيف أن علينا التمحيص فيما يتم تدريسه في صفوف التيار الحريدي الذي تسيطر عليه الأحزاب الحريدية، إلى جانب ما يتم تدريسه في صفوف التيار الرسمي الديني الشديد التأثر بالأحزاب الدينية [تقسم وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية مدارسها إلى أربعة أقسام: رسمي علماني، ورسمي ديني، وحريدي، وعربي] . وصرنا نسمع، ابتداء من سنة 2023، جرس إنذار قوياً، وواضحاً، ولا يتوقف، يفيد بأن التهديد الداخلي الأساسي الذي يتهدد إسرائيل يتمثل في أغلبية مستقبلية من الفئات الحريدية والمتدينة، التي لا تحاول حتى أن تخفي شعورها بالتفوق، وانعدام تسامحها، بل أيضاً التزامها بالتمييز ضد من يختلف عنها في التفكير أو أسلوب المعيشة.
- ومن المهم تأكيد أن ليس كل المتدينين والحريديم في إسرائيل شركاء في هذه التصورات وأنماط الحياة، ومع ذلك، فإن خلاصة القول هي أن الأحزاب الوحيدة التي تمثّل الحريديم واليهود المتدينين، برلمانياً، تزوِّدنا بلمحة عن مستقبل البلد في غضون بضعة عقود، حينما لن تكون هذه

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأحزاب في حاجة إلى رئيس قيد المحاكمة الجنائية لكي تقيم معه حكومة، فبوجود أكثر من ستة أطفال لكل عائلة، فإن الديموغرافيا وحدها ستتيح لهم السيطرة على الدولة من دون عقبات.

- هذا المستقبل الكارثي الموصوف أعلاه ليس مصيراً محتوماً، على الرغم من أن فرص تغييره تتضاءل بسرعة. إن التغلب على الصدمة التي لا يمكن تصورها، والتي عشناها خلال السنة الماضية، تُلزمنا ليس فقط إنهاء وجود المتسلقين المنافقين في الحكومة الذين أوصلونا إلى ما نحن فيه، بل أيضاً تلزمنا التمييز بوضوح بين ما هو مهم وما هو غير مهم حينما نقوم بترسيم السياسات المتعلقة باليوم التالي للحرب.

أخبار وتصريحات

[27 أسيراً فلسطينياً من قطاع غزة تُوفوا في أثناء احتجازهم في معتقلات إسرائيلية منذ اندلاع الحرب على القطاع]

"هآرتس"، 2024/3/8

كشف تحقيق أجرته صحيفة "هآرتس" عن أن 27 أسيراً فلسطينياً من قطاع غزة تُوفوا في أثناء احتجازهم في معتقلات إسرائيلية منذ اندلاع الحرب على القطاع في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وبحسب التحقيق، فقد تُوفي هؤلاء الأسرى في منشأتَين عسكريتَين في قاعدة "سديه تيمان" بالقرب من بئر السبع [جنوبي إسرائيل] وقاعدة "عناتوت" بالقرب من القدس، أو في أثناء التحقيق معهم في الأراضي الإسرائيلية، بينما فتحت الشرطة العسكرية تحقيقات في هذا الملف وفق ما أكد مكتب الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ولم يقدّم الجيش الإسرائيلي تفاصيل عن أوضاع الوفاة، لكنه قال إن بعض الأسرى عانوا جرّاء أوضاع صحية سابقة، أو أُصيبوا خلال الحرب.

وتعقيباً على ذلك، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، في بيان صادر عنها أمس (الخميس)، إن وفاة هؤلاء الأسرى من قطاع غزة في السجون الإسرائيلية هي بمثابة عملية إعدام وجزء من حرب الإبادة.

وقال البيان: "إن هذه الجريمة هي جزء من جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وحرب الإبادة التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بالإضافة إلى جرائم الاختفاء القسري، والاعتقال التعسفي والإعدام الميداني، والتدمير الممنهج، والتجويع كسلاح حرب، وغيرها من جرائم الحرب."

وأعربت وزارة الخارجية الفلسطينية عن تخوفها من أن هذا المصير يواجه ويتهدد الآلاف ممن جرى اعتقالهم مؤخراً في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس، ومن دون تحديد مصيرهم.

[نتنياهو: عدم اجتياح منطقة رفح في جنوب قطاع غزة سيكون بمثابة خسارة للحرب على غزة]

"يسرائيل هيوم"، 2024/3/8

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إن عدم اجتياح منطقة رفح في جنوب قطاع غزة سيكون بمثابة خسارة للحرب التي يشنها الجيش الإسرائيلي منذ 153 يوماً على القطاع، وتوعّد بتنفيذ الاجتياح على الرغم من الضغوط الدولية، مؤكداً أن هذه المنطقة تشكّل آخر معاقل حركة "حماس" التي يجب القضاء عليها.

وجاءت أقوال نتنياهو هذه في سياق كلمة ألقاها خلال مراسم تخريج دورة ضباط في الجيش الإسرائيلي أقيمت أمس (الخميس)، وأشار فيها أيضاً إلى وجود ضغوط دولية متزايدة تطالب إسرائيل بالامتناع من مهاجمة رفح، وقال: "عندما تتزايد

الضغوط الدولية، لا بُدّ من أن نوحّد الصف. إننا نحتاج إلى الوقوف معاً أمام محاولات وقف الحرب واتهام الجيش بارتكاب جرائم حرب."

وأضاف نتنياهو: "أريد أن أقول لكم بكلمات واضحة إن الجيش الإسرائيلي سيواصل العمل ضد جميع كتائب 'حماس' في كل أنحاء القطاع، وهذا يشمل رفح، آخر معقل لـ 'حماس'. إن من يقول لنا ألاّ نتحرك في رفح كأنه يطلب منا أن نخسر الحرب، وهذا لن يحدث."

وكانت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أفادت في وقت سابق أمس بأن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، القلقة من كارثة إنسانية جديدة في قطاع غزة، تدرس سبل منع إسرائيل من استخدام الأسلحة الأميركية في حال وقوع هجوم في رفح، لكنها في الوقت عينه شدّدت على أن البيت الأبيض لم يتخذ قراراً نهائياً بهذا الشأن.

وتكلم في مراسم تخريج دورة الضباط وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، وأكد أنه لا يحق لإسرائيل أن تتوقف عن الحرب قبل القضاء على حركة "حماس" في كافة أنحاء قطاع غزة وإعادة المخطوفين الإسرائيليين.

[استطلاع "معاريف": فقط 11٪ من الإسرائيليين يعتقدون أنه سيتم التوصل إلى صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل و"حماس" تؤدي إلى إطلاق المخطوفين الإسرائيليين المحتجَزين في قطاع غزة قبل حلول شهر رمضان]

"معاريف"، 8/3/2024

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجرته صحيفة "معاريف" أمس (الخميس) أن 45٪ من الإسرائيليين يعتقدون أنه لن يتم التوصل إلى صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل وحركة "حماس" تؤدي إلى إطلاق المخطوفين الإسرائيليين المحتجَزين في قطاع غزة قبل حلول شهر رمضان بعد عدة أيام، بينما قال 22٪ منهم إنهم متأكدون من أنه لن تكون صفقة تبادل كهذه، وبلغت نسبة الذين يعتقدون أنه سيتم التوصل إلى صفقة تبادل قبل شهر رمضان 11٪ فقط.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ومن ناحية أُخرى، أظهر الاستطلاع أنه في حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة الآن، فستحصل كل من قوائم معسكر الأحزاب المؤيدة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 47 مقعداً (أكثر بأربعة مقاعد من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع الماضي)، بينما قوائم معسكر الأحزاب المناوئة له ستحصل على 63 مقعداً (أقل بأربعة مقاعد من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع الماضي)، وستحصل كل من قائمة التحالف بين حداش [الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة] وتعل [الحركة العربية للتغيير]، وقائمة راعام [القائمة العربية الموحدة] على 5 مقاعد، ولن تتمكن قائمة بلد [التجمع الوطني الديمقراطي] من تجاوز نسبة الحسم (3.25٪).

ووفقاً للاستطلاع، فستحصل قائمة حزب الليكود برئاسة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، على 18 مقعداً، وقائمة تحالف "المعسكر الرسمي" برئاسة الوزير في "كابينيت الحرب"، بني غانتس، على 40 مقعداً، وقائمة "يوجد مستقبل" برئاسة عضو الكنيست، يائير لبيد، على 10 مقاعد.

وستتمكن قائمة حزب "الصهيونية الدينية" برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش من تجاوز نسبة الحسم وتحصل على 4 مقاعد، بينما ستحصل قائمة "عوتسما يهوديت" ["قوة يهودية"] برئاسة الوزير إيتمار بن غفير على 9 مقاعد، وقائمة حزب شاس لليهود الحريديم [المتشددين دينياً] الشرقيين على 9 مقاعد، وقائمة حزب يهدوت هتوراه الحريدي على 6 مقاعد، وقائمة حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان على 9 مقاعد، وقائمة حزب ميرتس على 4 مقاعد، بينما قائمة حزب العمل لن تتمكن من تجاوُز نسبة الحسم.

وقال 48٪ من المستطلعين إن رئيس تحالف "المعسكر الرسمي"، بني غانتس، هو الأنسب لتولّي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بينما قال 34٪ منهم إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو الأنسب.

وشمل الاستطلاع عينة مؤلفة من 510 أشخاص يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل مع نسبة خطأ حدّها الأقصى 4.3٪.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[تقرير: الولايات المتحدة وافقت على أكثر من 100 صفقة بيع أسلحة، وسلّمتها إلى إسرائيل منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/3/8

أفاد تقرير لصحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أمس (الخميس) بأن الولايات المتحدة وافقت على أكثر من 100 صفقة بيع أسلحة، وسلّمتها إلى إسرائيل منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، بحسب ما بلّغ مسؤولون أميركيون الكونغرس مؤخراً في إطار إحاطة سرّية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين، لم تسمّهم، قَوْلَهم إن هذه الصفقات شملت آلاف الذخائر دقيقة التوجيه، والقنابل ذات القطر الصغير، بالإضافة إلى أسلحة أُخرى، وأكّدوا أن هذه الصفقات لم تكن في حاجة إلى موافقة الكونغرس، لأن تكلفة كل صفقة منها كانت أقل من الحد الأدنى الذي يتطلب أخذ موافقة كهذه.

وقال جيريمي كونيندیك، المسؤول السابق في إدارة جو بايدن، للصحيفة إن العدد الاستثنائي من المبيعات على مدار فترة زمنية قصيرة جداً يشير إلى أن إسرائيل لن تكون قادرة على مواصلة حربها ضد حركة "حماس" في قطاع غزة من دون هذا المستوى العالي من الدعم الأميركي.

ودعا كونيندیك، وهو الرئيس الحالي لمنظمة اللاجئين الدولية، الولايات المتحدة إلى استخدام مبيعات الأسلحة للضغط على إسرائيل لقبول وقف لإطلاق النار في غزة.

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، للصحيفة إن إدارة بايدن اتبعت الإجراءات التي حددها الكونغرس نفسه لإبقاء أعضائه على اطّلاع جيد، وهي تقوم بإطلاع أعضاء الكونغرس بانتظام، حتى عندما لا يكون إطلاع كهذا شرطاً قانونياً. وأشار إلى أن المسؤولين الأميركيين تواصلوا مع الكونغرس بشأن شحنات الأسلحة إلى إسرائيل أكثر من 200 مرة منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأشار التقرير إلى أن جميع المسؤولين الأميركيين الذين تحدثوا إلى الصحيفة رفضوا الكشف عن العدد الإجمالي للأسلحة الأميركية التي تم نقلها إلى إسرائيل منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر أو الكشف عن تكاليفها.

وكان المحلل السياسي في صحيفة "واشنطن بوست"، ديفيد إغناتيوس، ذكر في تقرير له أول أمس (الأربعاء) أن الولايات المتحدة تدرس على ما يبدو اتخاذ خطوات لمنع إسرائيل من استخدام الأسلحة الأميركية في هجوم مخطط له على مدينة رفح جنوبي غزة، والتي نزح إليها أكثر من نصف سكان قطاع غزة خلال الحرب. وأشار إلى أن الولايات المتحدة أكدت أن على إسرائيل أن تُظهر أن لديها خطة لحماية المدنيين عندما تشن هجوماً برّياً في هذه المدينة الواقعة في أقصى جنوب القطاع. وقالت إسرائيل من جهتها إنها ستقوم بإجلاء السكان، لكنها لم توافق بعد على خطة عملياتية للجيش، ولم تعلن المكان الذي سيذهب إليه السكان المدنيون.

وكتب إغناتيوس أن الرئيس الأميركي جو بايدن ومسؤولين آخرين لم يتخذوا أي قرار بشأن فرض شروط على الأسلحة الأميركية، لكن حقيقة أنهم يناقشون كما يبدو خطوة متطرفة كهذه تُظهر قلق الإدارة المتزايد بشأن الأزمة في غزة.

ونُقل عن السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل، مارتن إنديك، قوله في التقرير: "إذا شنّت إسرائيل هجوماً في رفح من دون توفير الحماية الكافية للسكان المدنيين النازحين، فربما يؤدي ذلك إلى حدوث أزمة غير مسبوقة في العلاقات الأميركية الإسرائيلية، حتى فيما يتعلق بإمدادات الأسلحة."

وتواجه إدارة بايدن دعوات متزايدة من نواب ديمقراطيين إلى دفع إسرائيل إلى تخفيف الأزمة الإنسانية، إذ قال البعض إنهم ربما يحاولون وقف المساعدات العسكرية التي وافق عليها الكونغرس إذا لم تتحسن أوضاع المدنيين.

وقال السيناتور كريس فان هولن، وهو عضو ديمقراطي في لجنة العلاقات الخارجية، في تصريحات لـ "واشنطن بوست": "يتعين علينا استخدام كل النفوذ الذي لدينا. لم تستخدم الإدارة هذا النفوذ حتى اليوم. لا أعرف كم عدد الأطفال

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الآخرين الذين يجب أن يتضوروا جوعاً قبل أن نستخدم كل أدوات نفوذنا هنا، لكن ينبغي عليهم حقاً فعل المزيد."

وطالب فان هولين وغيره الإدارة بوقف المساعدات العسكرية إلى إسرائيل إذا لم تتخذ حكومة بنيامين نتنياهو خطوات كفتح المعابر إلى غزة أمام شحنات المساعدات.

وأشار فان هولين إلى أن القانون الأميركي يحظر مبيعات الأسلحة إلى دول تمنع المساعدات الإنسانية، وقال إنه، إلى جانب مشرعين آخرين، ربما يحاولون منع مبيعات أسلحة جديدة إلى إسرائيل إذا لم تعالج حكومتها الأزمة.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

العدالة للبعض: القانون والقضية الفلسطينية

تأليف: نورا عريقات
ترجمة: صفاء كنج
تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضى

نورا عريقات: محامية فى مجال حقوق الإنسان، تشغل منصب أستاذة مشاركة فى الدراسات الأفريقية وبرنامج قانون الجريمة فى جامعة روتجرز فى نيوبرونزويك. شاركت فى تأسيس مجلة "جدلية"، وهى عضو فى هيئة تحرير مجلة *Journal of Palestine Studies*.

يعالج هذا الكتاب النضال الفلسطيني في سبيل الحرية، وذلك بسرد العلاقة بين القانون الدولي والسياسة خلال خمسة منعطفات تاريخية حاسمة في الفترة 1917–2017. وحجة الكتاب أن القانون الدولي هو مجرد أمر سياسي، وإذا كان له أن يساهم في مجال تحرير الإنسان فعليه أن يُستخدم لخدمة برنامج سياسي محنك يرمي إلى تحدي النظام الجيوسياسي الذي يعزز الاستبداد القائم ويسانده في وقتنا الحاضر. ويتابع الكتاب هذه الحجة من خلال التحري عن موازين القوى الجيوسياسية، والسياق التاريخي، وكيف أن استخدام القانون، بصورة استراتيجية، أدى الى صوغ القانون الدولي وتطبيقه بحيث يعزّز مصالح إسرائيل وفلسطين ويحبطها، على حد سواء. ويخلص الكتاب إلى تقديم بعض المقاربات التي تجري خلافاً لما هو بديهي، وتتخطى المأزق الراهن في القضية الفلسطينية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر